دور مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. زينب خليل القذافي

تناولت هذه الدراسة التعرف على دور مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حبث تشهد ليبيا كغيرها من المجتمعات تحولات اجتماعية واقتصادية نتيجة التطورات السريعة في مجال العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجي وتنوع وسائل الاتصال، كل هذا أدى بدوره إلى إحداث خلل في منظومة القيم لدى أفراد المجتمع، وتم تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استقراء المعلومات المجمعة من المصادر والمراجع عن قيم المواطنة المراد ترسيخها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكانت اهم التوصيات في هذه الدراسة:

– العمل على أن تكون المدرسة المثل الأعلى والقدوة الحسنة في تعزيز العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل بين التلاميذ.

- تبصير التلاميذ بالواجبات والحقوق المترتبة عليهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم وبيان خطورة الإخلال بتلك الواجبات.

- تبصير التلاميذ وتوعيتهم بالمشكلات والتحديات الفكرية التي تسعى للنيل من عقيدة المجتمع وقيمه.

- التركيز على الأنشطة الصفية واللاصفية المعززة لقيم المواطنة.

- العمل على غرس قيم الاعتدال والوسطية في التعامل لدى التلاميذ.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة هائلة ومتلاحقة في شتى المجالات مما يجعل معظم الدول تتجه إلى البحث عن طريقة وكيفية إعداد أفراده إعدادًا سليمًا من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمسايرة هذه التطورات حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات والأخطار التي يمكن أن تواجههم، ويكون لها أثر سلبي يهدد واقعهم وطموحاتهم. (1)

وتشهد ليبيا كغيرها من المجتمعات تحولات اجتماعية واقتصادية نتيجة التطورات السريعة في مجال العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجي وتنوع وسائل الاتصال، كل هذا أدى بدوره إلى إحداث خلل في منظومة القيم لدى أفراد المجتمع، خاصة في ظل انتشار بعض الآراء المتطرفة التي تستهدف وحدة البلاد وتهدد استقراره، وأن تنمية وترسيخ المواطنة لدى الطلاب تعد أهم سُبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية؛ حيث إن المستقبل الحقيقي تضعه سواعد المواطنين وعقولهم، وبذلك فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.(2)

وتعد قيم المواطنة من أبرز القيم المجتمعية التي تعزز الطاقة الاجتماعية والسياسية للفرد فتجعله قادرًا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه. فلكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات، والقيم إحدى مكونات الثقافة وبالرغم من أن القيم تختلف من مجتمع لآخر إلا أن هناك قيمًا تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات. (3)

وانطلاقًا من دور المدرسة الذي يسهم في إحداث التطوير في الجانب المعرفي والجانب الوجداني للمتعلم ، فأنها تعكس فلسفة المجتمع

وتطلعاته ، التي تكون المحتوى الأخلاقي للمجتمع باعتباره مؤسسة اجتماعية في تكوين الاتجاهات الوطنية والوحدة والتماسك بين أفراد المجتمع وإزالة أسباب الفرقة العرقية والطائفية باعتبارها أداة المجتمع في اندماج الأفراد ، والمدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية تؤدي إلى مخرجات إيجابية من خلال المثل الأعلى والقدوة الحسنة أمان التلاميذ وتنمية التفكير الإبداعي للتلاميذ والقدرة على تحديد نفسها بالشعور بالولاء والانتماء وغرس الأخلاق والقيم الوطنية لدى الطلبة لإعدادهم للمواطنة الصالحة في المجتمع .(4)

إن متغيرات العصر تفرض على مدير المدرسة أن يقوم بأدوار أكثر أهمية وتأثيرًا في حركة الإصلاح التربوي والتطور المجتمعي؛ إذ هو قائد للتغيير في المجتمع بما يغرسه من قيم وعادات ومهارات وقدرات. وقد أحدثت التغيرات السريعة والمتلاحقة في المجتمعات المعاصرة آثارًا سلبية، كما فرضت تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية مما يستلزم التعامل مع هذه المتغيرات بفاعلية ووعي لفهم معطيات الحاضر والتكيف معها. (5)

ولذا تحتل القيم بصفة مركزًا رئيسًا في تكوين شخصية التلاميذ بل هي التي تحدد الاتجاهات، وبذلك فإنها تحدد السلوك الإنساني كله، وبذلك يكون للقيم أهمية كبيرة في تكوين شخصية التلاميذ وبالأخص أنهم في حاجة إلى تكوين مجموعة من القيم المرتبطة بالمواطنة. (6)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه المجتمع الليبي الكثير من التحديات التي لها انعكاسات تهد ثوابته، وتزعزع تماسك نسيجه الاجتماعي، ومن أبرز هذه التحديات الصراعات السياسية والقبلية والتدخلات الخارجية فقد أدت الحروب والنزاعات الأهلية التي تشهدها ليبيا إلى زعزعة بعض القيم والمفاهيم، التي كان لزامًا على المربين من مضاعفة التركيز على الناشئة والطلاب لإعادة تنمية القيم كالتسامح والتصالح ونبذ الخلافات والولاء والانتماء إلى الوطن، والتركيز على إعداد المواطن الصالح الذي يتجلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسئولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه، والتربية بمفهومها تعني إعداد المواطن الصالح.(7)

ولقد تزايد الاهتمام بقضية المواطنة في ظل الثورة المعرفة وثورة الاتصالات وخاصة بعد ما شهد العالم العديد من التطورات والأحداث التي تنبئ بفقدان قيم الولاء والانتماء والمسئولية الوطنية والخصوصية الثقافية كالإرهاب والعولمة وتنامي العنف والصراعات السياسية. (8)

ومن منطلق مواجهة مدير مدرسة لتحديات المجتمع لتحقيق التكيف الاجتماعي للناشئة وتحصينهم ضد ظواهر الإرهاب والتخريب والعنف، الذي يهدد السلام الاجتماعي، وفي ظل تحديات العولمة وما قد تسببه من مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية كان الاهتمام بترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ واعتبارها من أهم أدوار مدير المدرسة، حيث إنه يعد الركيزة الأساسية في المدرسة؛ لأنه يشرف على العملية التعليمية في المدرسة وكذلك عليه أن يمارس دوره بفاعلية وكفاءة ويرسخ قيم المواطنة لدى الطلاب

بالرغم مما تؤكد عليه سياسة التعليم أن الهدف من التربية هو إعداد الطلاب للمواطنة الواعية وأهمية التربية للمواطنة في بناء الإنسان المواطن، الذي تقع عليه أعباء النهوض الحضاري ونماء الأوطان إلا أن هناك دراسات أكدت على وجود قصور في دور المدرسة التربوي والتثقيفي في التعامل مع التربية للمواطنة؛ حيث ازدادت الحاجة إلى ترسيخ قيم المواطنة في هذا العصر نتيجة انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب والتقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال، حيث أشارت دراسة (مفتاح ميلاد الهدين، 2018) إلى أهمية مرحلة التعليم الأساسي في غرس روح المواطنة لديهم لقدرتهم على اكتساب قيم المواطنة، كما أشارت دراسة (فريحة عوض إبراهيم، 2017، 127) إلى انحراف الهدف من التعليم في ليبيا من كونه عملية تربوية تسعى إلى نمو الفرد وغرس المبادئ والقيم الوطنية فيه إلى عملية تجارية لكسب المال، وأشارت دراسة (مروة تهامي،2015) إلى أن انتشار العنف يرجع إلى أزمة المواطنة وإشكاليتها.

Email:culibyan@gmail.com
د. زينب خليل القذافي

من هنا جاءت الحاجة إلى ضرورة البحث عن طرق يتم من خلالها ترسيخ قيم المواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية للحفاظ على ثقافة المجتمع وحماية خصوصياته في ظل الانفتاح الثقافي العالمي.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة؟
2- ما الأساليب التي يستخدمها مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
3- ما أبرز قيم المواطنة المراد ترسيخها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
4- ما التوصيات والمقترحات لمدير المدرسية لترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة.
- الكشف عن الأساليب التي يستخدمها مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تحديد أبرز قيم المواطنة المراد ترسيخها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تقديم توصيات ومقترحات لمدير المدرسة لترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة فيما يلي:

- قد تسهم الدراسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارهم من أهم المراحل التي يمر بها النشء؛ حيث إن ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يؤدي إلى تنمية الانتماء إلى الوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والتعاون بين أفراد المدرسة.
- قد تفيد هذه الدراسة في تقديم قائمة بمجموعة من قيم المواطنة التي يستفيد منها مدير المدرسة لإكسابها للتلاميذ.
- قد تسهم في تطوير المناهج التربوية لما لها من دور كبير في مختلف التخصصات العلمية في صقل التلاميذ على حب الوطن، والدفع بهم إلى زيادة الجدية في العمل والتفاني من أجل الوطن.
- قد تفيد التوصيات والمقترحات في مساعدة المسئولين والقائمين على العملية التربوية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ والتي تعد أحد تحديات التي تواجه التلاميذ في الآونة الحالية.

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: تتمثل في دور مدير المدرسة، وقيم المواطنة.

الحدود البشرية: مدير المدرسة الابتدائية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة:

للإجابة على مشكلة الدراسة ونظرًا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استقراء المعلومات المجمعة من المصادر والمراجع عن قيم المواطنة المراد ترسيخها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي

1- القيم Values

أ- القيم لغة: قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، جمع قيم (9)

القيم اصطلاحًا: تعرف بأنها مجموعة من الاعتقادات الراسخة لدى الفرد لتفضيل أنماط معينة في السلوك والتي تظهر في شكل اتجاهات معيارية يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفصيلية والانتقادية لسلوك الفرد اللفظي أو العملي إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها من خلال بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به محددًا له أهدافه العامة في الحياة (10)

د. زينب خليل القذافي
Email:culibyan@gmail.com

إن القيم مجموعة من الأحكام التي تضبط سلوك واتجاهات الفرد، وتتفق مع رؤية ونظام المجتمع وتقاليده، وهذه الأحكام تستم من طبيعة البشر وتشتق من العقائد السماوية التي تنظم حياة البشر بما يضمن لهم السلامة وتحقق الرخاء (11)

ومما سبق تعرف الدراسة القيم إجرائيًا بأنها مجموعة من المعايير والأحكام والمعتقدات والمُثل والغايات التي يصدرها تلميذ المرحلة الابتدائية على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، والتي تعمل كموجهات لسلوكه حيث تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.

2- المواطنة Citizen

المواطنة لغة: وطن بالمكان وطنًا: أقام به، أوطن البلد: اتخذه وطنًا، تواطأت نفسه على الأرض: اتخذها وطنًا، الوطن: مكان إقامة الإنسان ومقره، ولد به أم لم يولد (12)

المواطنة اصطلاحًا: صفة يمتلكها المواطن نتيجة تكون علاقة بينه وبين وطنه، تنظمها الأنظمة والقوانين كسياسات والثقافة والسلوك كممارسات يعرف من خلالها حقوقه وواجباته. (13)،

وفي الموسوعة العربية العالمية تعرف بأنها اصطلاح يشير إلى أمة أو وطن.

المواطنة هي الأسس والمبادئ والمعايير التي تحكم علاقة التلاميذ بوطنهم وتوجههم نحو التفاعل البناء مع الوطن والانتماء والولاء له. (14)،

كما تعني المواطنة مشاركة المواطنين في أنشطة مجتمع ما والشعور بالانتماء، والتأكيد على العموميات المشتركة في مقابل واجبات الأفراد اتجاه المجتمع. (15)

ومما سبق تعرف الباحثة المواطنة إجرائيًا بأنها العلاقة بين الوطن والمواطن والتي تتسم بالتحلي بقيم حب الوطن- الولاء والانتماء- الديمقراطية- المشاركة المجتمعية من قبل تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تظهر في سلوكهم وأفعالهم داخل المدرسة وخارجها.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الأدب التربوي المرتبط بقضية الأمن القومي وتحدياته، ووجدت العديد من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، ويمكن تصنيفها إلى نوعين:

أولاً: الدراسات العربية

ويتم عرض الدراسات العربية من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1- دراسة (مفتاح ميلاد الهدين،2018) بعنوان "تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي"

هدفت الدراسة التعرف على أساليب تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات التربوية بداية من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام تلعب دورًا أساسيًا في تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي، كما توصلت إلى أن مرحلة التعليم الأساسي من أنسب المراحل العمرية التي تغرس فيها روح المواطنة للفرد لقدرتهم على اكتساب قيم المواطنة. (16)

2- دراسة (محمد سماح مسند العنزي،2017) بعنوان "دور معلم المرحلة الثانوي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين"

هدفت الدراسة التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في عزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين، ومعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزي لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تضمين قيم المواطنة في جميع المقررات الدراسية لمختلف المراحل الدراسية كمعارف وأنشطة مع مراعاة التكامل بينها، إقامة دورات تدريبية للمعلمين حديثي العهد بالعملية التعليمية في مجال تعزيز قيم المواطنة وأهمية غرسها في نفوس الطلاب، وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.(17)

3- دراسة (أحمد عبد الله الصغير البنا وآخرون،2016) بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها دراسة ميدانية"

هدفت الدراسة الوقوف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها، والوقوف على الممارسات التي يقوم بها كل من الإدارة المدرسية والمعلمين والمقررات الدراسية والأنشطة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ، كما هدفت تقديم تصور مقترح لدور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها في ضوء تداعيات ثورة 25 يناير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها تتضمن أربعة محاور هي (محور دور المعلم- دور الإدارة المدرسية- دور المقررات الدراسية- دور الأنشطة المدرسية)(18)

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة(Hately 2018) بعنوان "قيم التربية على المواطنة العالمية والآثار المترتبة على العدالة الاجتماعية"

هدفت الدراسة الكشف عن قيم المواطنة العالمية كأداة لتنمية مهارات وقيم ومواقف المتعلمين مما يساعدهم على مواجهة التحديات التي تواجه العالم اليوم، وكيف أن القيم تعمل كمحفزات ومن تم تقييم الإجراءات التي تعتبر مرغوبة وجديرة بالاهتمام، وتؤدي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أهمية قيم المواطنة العالمية في تحقيق العدالة الاجتماعية. (19)

2- دراسة (Cho, 2016) بعنوان "الفجوات بين قيم وممارسات المواطنة العالمية التعليم: تحليل نقدي لتعليم المواطنة العالمية في كوريا الجنوبية"

هدفت الدراسة الكشف عن كيفية إدراك وتطبيق تعليم المواطنة العالمية، وأهداف التنمية المستدامة في كوريا الجنوبية، كما هدفت الكشف عن السمات الأساسية للحملة العالمية للتعليم في كوريا الجنوبية مع التركيز على المبررات والمحتويات والتنفيذ من منظور نقدي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية قيم المواطنة لتحقيق التنمية المستدامة بكوريا الجنوبية. (20)

3- دراسة (Hoskinsaet. 2012) بعنوان "تعلم المواطنة عبر المشاركة المجتمعية داخل وخارج المدرسة دراسة دولية متعددة المستويات لتعلم الشباب المواطنة"

هدفت الدراسة الكشف عن اختبار العوامل المرتبطة بطرق تعلم الشباب الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة في الديمقراطية والمعرفة والمهارات التي ترتبط بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين المعرفة والمهارات المتعلقة بالمواطنة. (21)

تعقيب على الدراسات السابقة

بتحليل الدراسات السابقة يتبين مدى الاهتمام الذي حظي به موضوع الدراسة الحالية في المجالين التربويين العربي والأجنبي من خلال اهتمام الدراسات بقيم المواطنة في المدارس مثل دراسة (البنا وآخرون،2016)، (Hoskinsa et. 2012)،(الهدين،2018) ((Cho, ، 2018) (Hately،(العنزي،2017)، 2016، ودراسة(شفيق،2019).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي.
- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تغطية بعض جوانب الإطار النظري المرتبط بقيم المواطنة، وتحديد مشكلة الدراسة وصياغة الأسئلة، والاستفادة منها في تقديم التوصيات والمقترحات للدراسة الحالية.

وستتم معالجة مشكلة الدراسة من خلال أربعة محاور ويمكن توضيحها فيما يلي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة

أ- مفهوم قيم المواطنة Citizenship values

د. زينب خليل القذافي
Email:culibyan@gmail.com

قيم المواطنة هي امتلاك الفرد مجموعة من القيم التي تؤهله ليتفاعل بإيجابية مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وهي قيم الانتماء الوطني والحقوق والواجبات والمسئولية الاجتماعية والاعتزاز بالرموز الوطنية والمساواة والتعددية والمشاركة الاجتماعية. (22).

ويعرفها البعض بأنها مجموعة من المعايير الخاصة ببناء المواطن المشبع بثقافة مشاركاته ديمقراطية يسهم بطريقة فعالة في بناء مجتمعه أو المجتمع الذي يقيم فيه لكي يمكنه الاندماج والتكيف معه. (23)

وهي مجموعة من القيم التي تعكس الوفاء والانتماء للوطن والحفاظ على هويته والملكية العامة، والإحساس بالمسئولية ونبذ العنف والتطرف وإعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية. (24)

وهي مجموعة من الأحكام ومحددات السلوك والمثل العُليا التي يتفق عليها أفراد المجتمع ويؤمنون بها، وتشكل إطارًا مرجعيًا لديهم يحدد تفاعلهم وسلوكهم في علاقتهم بالدولة، وينعكس أثرها في الحقوق والواجبات (25)

وهي تعني مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته، ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن (26).

وهي مجموعة القيم التي من شأنها إعداد المتعلم المستنير المدرك لدوره الأخلاقي والوطني والقومي والتمتع بثوابت المواطنة الصالحة من الحرية والعدل والتسامح والتعايش والحوار وغيرها من قيم المواطنة. (27)

ومما سبق تعرف الباحثة قيم المواطنة إجرائيًا بأنها الإطار الفكري للمبادئ والموجهات السلوكية التي تؤثر في تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحكم علاقتهم بالمجتمع والمتمثلة بالولاء والانتماء والوعي السياسي والتسامح واحترام الرأي الآخر والعمل الجماعي، وأن يؤدوا ما عليهم من واجبات، ويعرفون ما لهم من حقوق، وأن يشاركوا بفاعلية في مشروعات مدرستهم ومجتمعهم.

لمفهوم المواطنة العديد من العناصر والمكونات الأساسية وهي:

1- الانتماء: وهو الانتساب الحقيق للدين والوطن فكرًا، تجسده الجوارح عملًا، والانتماء شعار داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للدفاع عن الوطن.
2- الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين، وهي في الوقت نفسه وأبات على المجتمع لا منها حفظ الحقوق الخاصة، وتوفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية والخدمات، وتوفير الحياة الكريمة، والعدل والمساواة والحرية الشخصية.
3- الواجبات تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة. (28)

ب –أهمية وأهداف قيم المواطنة

يمكن تحديد أهمية القيم في كونها تشكل محورًا رئيسًا للسلوك الإنساني، وتكمن أهمية القيم على المستوى الفردي في كونها:

- تمنح القدرة على التكيف والتوافق وتحقق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.

- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.

- تشير إلى الكيفية التي يتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية، وتساعده على التفكير فيما ينبغي عليه فعله تجاه تلك المواقف والأحداث.

- تحقق للفرد الإحساس وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه (29)

- تعمل على رفع الخلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري.

- تفعيل حق المواطنة يحد من الصراعات الطائفية والعرقية.

- تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة.

- التربية من خلال ممارسات المواطنة تعمل على التوازن بين ما هو محلي وما هو عالمي للتخفيف من مشاكل العولمة والحفاظ على الهوية الوطنية.

- تعمل التربية على المواطنة على ترسيخ قيم التسامح والتطوع والتعاون وتمنع الأفراد من الانحياز والتعصب.

- تؤدي المواطنة دورًا مهمًا في حياة المواطن وأمنه واستقراره وسعادته ومستقبل أبنائهم، كما تلعب دورًا أساسيًا في استقرار المجتمع وتطوره.

- تدعم المواطنة وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني بها (30)

- تمثل المواطنة الهوية الرسمية للفرد فهي وسيلة التعريف به خارج حدود بلده وتميزه عن الأجانب داخل بلده.

- المواطنة تشعر الفرد بدوره وفاعليته في مجتمعه كما تشعره أيضًا بكيانه ومكانته بين المجتمعات الأخرى، وذلك لإحساسه بأنه ينتمي إلى مجتمع معين، وأنه ذو شخصية قانونية لها حقوق وعليها واجبات.

- المواطنة تحدد للفرد حقوقه وواجباته داخل حدود دولته.

- تعزز الروابط بين أفراد الوطن وتوحد طرائق المجتمع أمام التحديات المشتركة.

- تعزز روح التسامح والتعايش السلمي بين أفراد الوطن على أساس الثوابت المشتركة.

- تدفع جهود المواطنين نحو خدمة الوطن والتضحية من أجله والدفاع عن مصالحه. (31)

- وتهدف المواطنة إلى ما يلي:

- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.

- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.

- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.

- العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رؤية الوطن وتقدمه ونمائه.

- العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن. (32)

- الوصول إلى دور المساواة والتكامل بين الجميع في الواجبات والحقوق.

- دعم وتعزيز الولاء والانتماء والوفاء للوطن لدى جميع الأفراد.

- المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بحياة ومعيشة الفرد والمجتمع.

- تنمية الرغبة في المشاركة السياسية من خلال حق الانتخاب لدى الأفراد. (33)

ج- سمات وخصائص قيم المواطنة

- تشكل القيم معيارًا تفاضليًا يمثل إطارًا مرجعيًا للحكم على تصرفات الأفراد بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من قيم من خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال في المواقف المختلفة.

- تعتبر القيم بمثابة معايير يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين من حوله وكذلك الحكم على الأفكار والمواقف من حيث كونها إيجابية مرغوبة أو سلبية غير مرغوبة.

- تعمل القيم على وقاية من الانحراف فهي تعمل كعامل ردع للانحراف السلوكي.

- تؤدي القيم دورًا رئيسًا في حل الصراعات واتخاذ القرار عند الأفراد.

- تساعد القيم في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحدد أهدافه وغاياته فالفرد عندما يواجه بعض المواقف تحتم عليه اتخاذ بعض القرارات التي ينبغي أن تستند إلى قيم معينة.

- القيم تعد الدعامة الأساسية للمجتمع تحافظ على بنائه الاجتماعي وتماسكه وانتظامه فتوجه سلوك الأفراد إلى اتخاذ مواقف معينة من القضايا الوطنية، وتساعدهم في اختيار وتفضيل أيديولوجية على أخرى. (34).

Email:culibyan@gmail.com
د. زينب خليل القذافي

وتتمثل خصائص قيم المواطنة فيما يلي:

1- ظاهرة إنسانية اجتماعية إنسانية لأنها حاضرة في سلوك الإنسان، وتحدد اتجاه ذلك السلوك، وهي الإطار والمرجع والمعيار الدائم لهذا السلوك بالاستهجان أو الاستحسان، كما تعد اجتماعية كون الإنسان مدنيًا اجتماعيًا بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن بني جلده من البشر.
2- التكرار والاستمرار: من الخصائص الأساسية في القيمة تكرار حدوثها بصفة مستمرة.
3- ظاهرة نسبية. (35)

د- وظائف القيم

تؤدي القيم إلى مجموعة من الوظائف أهمها:

- تمكن الفرد من ضبط نفسه وتحديد توقعاته من ردود فعل الآخرين.
- تساعد في إصدار الأحكام حول سلوك الأفراد.
- تشكل إطارًا عامًا للجماعة ومعايير تصرفاتها.
- تشكل نمطًا من أنماط الرقابة الداخلية للأفراد.
- تدفع الفرد إلى العمل المخلص والتفاني فيه.
- تساعد الأفراد في الحفاظ على قيمهم وثقافتهم والذود عنها.
- تساعد الأفراد على إدراك أهمية المواطنة وحب الوطن والحفاظ على البيئة.
- تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والقيام بدور فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية.
- تزود الفرد بالوعي المناسب لمعرفة الأمور وموازنتها، والتمييز بين الخطأ والصواب والمقبول والمرفوض والحق والباطل والخير والشر، وهي دافع الإنسان إلى الخير. (36)

ه - أبعاد المواطنة

1- البعد الفلسفي والقيمي: ما دامت المواطنة إنتاجًا ثقافيًا إنسانيًا أي ليس إنتاجًا طبيعيًا فهي تنطلق من مرجعية فلسفية وقيمية تمنح دلالاتها من مفاهيم الحرية والعدل والحق والخير والمصير والوجود المشترك وغيرها.
2- البعد السياسي والقانوني: حيث تحدد المواطنة كمجموعة من القوانين والمعايير والتنظيمية والسلوكية والعلائقية داخل المجتمع، التمتع بحقوق المواطنة الكاملة كالحق في المشاركة والتدبير واتخاذ القرارات وتحمل المسئوليات، القيام بواجبات المواطنة، الحق في حرية التعبير، الحق في المساواة وتكافؤ الفرص.
3- البعد الاجتماعي والثقافي: وهو كون المواطنة تصبح كمحدد لمنظومة التمثلات والسلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية بحيث تصبح المواطنة كمرجعية وقيمة اجتماعية وكثقافة وناظم مجتمعي. (37)

المحور الثاني: الأساليب التي يستخدمها مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إن قيم المواطنة تحتاج إلى سبل وآليات لترسيخها مما يجعلها أكثر فعالية وأداءً ومن بين هذه السبل ما يلي:

1- المساواة: تتمثل قيمة المساواة بين المواطنين من خلال حصول الجميع بشكل متساوٍ على حق التعليم والعمل والجنسية والمثول أمام القانون، والقضاء واللجوء إلى القانون ومعرفة تاريخ الوطن والمعلومات التي تدور حول ذلك كله.
2- الحرية: تنعكس قيمة الحرية في الحصول على حق حرية الاعتقاد الديني وبالتالي حرية ممارسة الشعائر التي تتناسب مع هذا الاعتقاد بالإضافة إلى حرية التنقل والتعبير عن الآراء.
3- المشاركة: تتضمن قيمة المشاركة في تنظيم حملات سلمية من شأنها الضغط على جهة ما لتغيير قرار ما أو سياسة ما، وهنا لا بد من التأكيد على المنهج السلمي الذي يتمثل في المظاهرات والإضراب دون عنف أو تخريب، كما تشمل قيمة المشاركة إمكانية الانتخاب والترشح للانتخابات العامة، وتشكيل الأحزاب لخدمة المجتمع وشريحة منه.
4- المسئولية الاجتماعية: يكمن قيمة المسئولية الاجتماعية في دفع الضرائب المترتبة على العقار وخلاف ذلك بالإضافة إلى أداء الخدمة

Email:culibyan@gmail.com
د. زينب خليل القذافي

العسكرية واحترام الآخرين بما في ذلك حرياتهم وخصوصياتهم. (38)

ومن أساليب ترسيخ قيم المواطنة

1- أسلوب القدوة: تعتبر القدوة الصالحة في التربية من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد المتعلم خلقيًا وتكوينه نفسيًا واجتماعيًا ذلك المعلم هو المثل الأعلى في تطوير المتعلم، فإذا كان المربي خلوقً وأمينًا كريمًا شجاعًا عفيفًا يتسم بالخلق الصالح ينشأ المتعلم على الصدق والأمانة والخلق والكرم والشجاعة والعفة.

2- أسلوب القصص: يعد من الأساليب التربوية المناسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية نظرًا لتناسبها مع هذه المرحلة العمرية التي يميل بطبعها لتقبل الأسلوب لما له من تأثير على نفس السامع وعقله، ولما يمكن أن تؤديه القصة من خلال تضامين تربوية من خلال القيم والاتجاهات والميول المطلوبة في نفس الفرد(39) ، وتمثل القصة وسيلة لبناء الشخصية وغرس المثل وأهم المبادئ في نفس المتعلم، ويتم تعزيز دور القصص في دعم قيم المواطنة من خلال توظيف التقنيات الحديثة المرئية والمسموعة للتأثير على المتعلمين من خلال تناول التاريخ الوطني والبطولات والإنجازات الوطنية وترسيخ القيم الإنسانية والدينية.(40)

3- أسلوب الحوار والمناقشة: يعد من الأساليب التربوية المهمة في إكساب تلاميذ المدرسة الابتدائية لقيم المواطنة نظرًا لأنها تجذب الانتباه وتشحذ الذهن وإبعاد المتعلمين والمتدربين الانقياد والعمى وتحقيق الإقناع والاقتناع العقلي ثم تحقيق المغذى التربوي المراد تحقيقه من الموقف. (41)

4- أسلوب الموعظة والنصح والإرشاد: الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مبادرة عن طريق الوجدان وتهزه هزًا، وتثير كوامنه لحظة من الوقت، ولا تكفي الموعظة وحدها إذا لم يكن بجانبها القدوة والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة، ويشجع على الأسوة بها، وحين توجد القدوة الصحيحة فإن الموعظة تكون ذات أثر بالغ في النفس، وتصبح دافعًا من أعظم الدوافع في تربية النفس. (42)

5- استراتيجية توضيح القيم: وتركز هذه الاستراتيجية على منح المساحة للمتعلمين للتعبير عن معتقداتهم وقيمهم واتجاهاتهم، وقيام المدير بالعرض الموضوعي للإيجابيات والسلبيات لهذه القيم للتوصل لصياغة وتوضيح القيم المثالية.

6- استراتيجية محاكمة القيم: توظف هذه الاستراتيجية مهارات التفكير فوق المعرفي ليقوم المتعلم بتقويم قيمه الذاتية ومحاكمتها في ضوء معايير معينة. (43)

7- الممارسات اليومية: هناك العديد من الأنشطة اليومية تتم ممارستها داخل أسوار المدرسة وبإشراف وتوجيه من المدرسين كل حسب تخصصه تسهم في غرس روح الوطنية لدى التلاميذ منها على سبيل المثال: الوقوف لتحية العلم، وقراءة النشيد الوطني بشكل جماعي، وتوجيه التلاميذ في جماعات صغيرة داخل المدرسة للقيام بأعمال تطوعية وحملات داخل وخارج المدرسة مثل حملات النظافة والتشجير، والقيام بأعمال الرسومات المعبرة عن جمال الوطن، ونشر روح التسامح والحب والإخلاص لهذا الوطن، كذلك القيام بالرحلات المدرسية للتعريف بالمعالم التاريخية التي تزخر بها البلاد كالمتاحف والحدائق العامة والمدن الأثرية والمصانع العملاقة ومواقع المعارك التاريخية كمعركة المرقب والقرضابية، وإحياء الأعياد الوطنية كعيد الاستقلال ويوم الشهيد، وتبادل الزيارات المدرسية وإجراء المسابقات الرياضية والثقافية بين التلاميذ وتقديم الجوائز التحفيزية.(44)

المحور الثالث: أبرز قيم المواطنة التي يتم ترسيخها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تقوم المواطنة على مجموعة من القيم الإنسانية والتي تتمثل فيما يلي:

1- العدل: وهو إعطاء كل ذي حق حقه، ويعد من مظاهر العمل بالعدل حرص المسئول عن العدل بين مرؤوسيه، ويشير مفهوم العدل إلى المساواة والتوازن والاستقامة، وحين تسود هذه القيمة في المجتمع ويكفلها للفرد المواطن

تزيد فرص تحقيق المواطنة الفاعلة، وتزيد من ولاء الأفراد لوطنهم.

2- المساواة: وتعني التساوي في الحقوق والمسئوليات والواجبات والفرص بمختلف أنواعها، بمعنى أن كل مواطن بغض النظر عن أوجه تعلمه أو ثرائه أو مركزه العائلي أو ديانته أو جنسه أو لونه بحيث يتساوى أمام القانون مع غيره.

فإذا استطاع مدير المدرسة نشر هذا المفهوم وترسيخه بشكل مناسب لدى التلاميذ فإنها يقضي إلى حد كبير على الزور والفساد ويسود الإنصاف بين التلاميذ، وبالتالي تؤدي إلى تنمية الشعور بعدم التمييز والوساطة والمحسوبية.

3- التسامح والعفو: فالتسامح سلوك سام يعبر عن بعد أخلاقي متزن بحيث يظهر في سلوك الأفراد وتقبل الآخرين الذين يختلفون معه في العقيدة والرؤية والفكر متجنبين كل أشكال العنف والتصادم.

4- التضامن: وهو حالة أو ظرف تتميز به الجماعة يسود فيه الالتحام الجماعي والتعاون والعمل الجماعي الموجه نحو إنجاز أهدافها، ويستخدم هذا المصطلح ليشير إلى الالتحام الاجتماعي وإدراج مفهوم التضامن في برامج التنمية المدنية يؤدي إلى توطيد أواصر المحبة وتمتين العلاقات بين أفراد المجتمع ليصبح كالجسد الواحد يشد بعضه بعضًا، ويدعم شعور التضامن بين التلاميذ ويؤدون لاحقًا إلى التلاحم والتماسك الاجتماعي.

5- التعاون: يشير هذا المصطلح إلى التفاعل والعمل العام بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة، وقد يظهر ذلك من خلال تقسيم العمل إلى مهام متشابهة وأخرى متباينة، ويكتسب هذا المصطلح أهمية في علم الاجتماع بوصفه يشير إلى عملية اجتماعية أساسية فالتعاون يشير إلى كل الأنشطة الداخلية والعلاقات بين الجماعات ويمكن لمدير المدرسة أن يكسب التلميذ هذه القيمة عن طريق معرفة التلميذ أن لكل فرد وظيفته الخاصة به في الحياة، وأنه يفيد الآخرين من خلالها، وأن يعرف التلميذ قيمة وظائف الآخرين، وما يعود علينا من فائدة بسبب هذه الوظائف وإكسابه الإحساس بقيمة التخطيط الجماعي. فعلى مدير المدرسة أن يحث طلابه على التعاون مع بعضهم البعض ومع إدارة المدرسة وأفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

6- الحرية: تتمثل قيمة الحرية في كثير من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن وحق المناقشة مع الآخرين في قضايا الوطن، وحرية التأييد والاحتجاج على قضية أو موقف ما.

7- المشاركة: تمثل المشاركة أحد المكونات المواطنة الأساسية، وهي ذات أهمية كبرى في المجتمع حيث تتطلب ممارستها مهارات خاصة سواءً كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية، وترجع أهمية المشاركة في أنها تهدف إلى زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم وهي مشاركة في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية الخاصة، ومن تم فهي تعد لب المواطنة وجوهرها الحقيقي، ومن أبرز أدواتها الأعمال التطوعية، المشاركة الفعالة في كل من يحقق مصلحة الوطن والحفاظ عليها. (45)

8- الأمانة: يشير مفهوم الأمانة إلى الحفاظ على ما يترك الفرد من ممتلكات أو مال أو أي شيء يخص الآخرين، كما يشير إلى عدم الغش أو إفشاء السر، ومن معاني الأمانة أن يحرص المرء على أداء واجبه كاملًا في العمل الذي يُكلف به. (46)

ويتمثل دور مدير المدرسة في ترسيخ قيمة الأمانة لدى التلاميذ

- تعريف التلميذ بحق الملكية الخاصة التي يجب أن تحترم
- تقديم القدوة الحسنة للتلميذ.
- إشباع حاجاته بقدر مناسب وأسلوب ملائم.
- تنمية شعور التلميذ بذاته وتقديره لها.

- حكاية القصص التي تتضمن قيمة الأمانة وعرضها بأسلوب مشوق.

- تعزيز التلميذ على أمانته.

9- قيمة الانتماء: ويكون الانتماء الصادق للوطن بعدة وسائل وهي:

- الاستعداد للتضحية من أجل الوطن في قضاياه المختلفة.

- التزام الفرد بواجباته الوطنية وتحليه بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل.

- الحفاظ على العادات والتقاليد والإرث الثقافي للوطن والتقيد بالسلوك السليم عند التعامل مع الآخرين.

- المساهمة في الأعمال الخيرية التي تصب في مصلحة المجتمع.

10- قيمة الولاء: من المظاهر العامة لسلوك الفرد التي تدل على قيمة الولاء كقيمة من قيم المواطنة

- رعاية الممتلكات العامة وحسن استخدامها والمحافظة عليها.

- المشاركة في المناسبات الوطنية والحفاظ على التراث الوطني.

- احترام القوانين والالتزام بها.

- معرفة التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في إيجاد حلول لها.

- تعزيز مبدأ الوحدة الوطنية ومحاربة التعصب بكافة أشكاله. (47).

11-المشاركة: وتعني أن يقوم الفرد بدور إيجابي في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه فرصة المشاركة في وضع الأهداف ووضع أفضل الوسائل لتحقيقها

12- المسئولية الاجتماعية: تتضمن المسئولية الاجتماعية العديد من القيم التي تنعكس على كثير من الواجبات مثل الولاء للوطن والوفاء له والتسامح وعدم التعصب والمحافظة على الوحدة الوطنية والاحترام لحرية وخصوصية الآخرين، والإخلاص في العمل والإنتاج، التضحية والعمل التطوعي وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، والإيثار وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الفردية والأمانة ونبذ الرشا والمحسوبية، والمحافظة على مرافق وممتلكات الدولة والنظام واحترام القانون، والحوار وتجنب الصراع. (48)

المحور الرابع: توصيات ومقترحات لمدير المدرسة لترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

تتمثل التوصيات والمقترحات لمدير المدرسة لترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي:

- العمل على تزويد مكتبة المدرسة بمراجع وكتب تحتوي على المفاهيم الخاصة بقيم المواطنة إلى جانب تحفيز التلاميذ على قراءة سير الأشخاص، الذين تركوا أثرًا في تاريخ الوطن مثل شخصية المجاهد عمر المختار وغيرها. التحاور مع التلاميذ حول أهم الشخصيات التاريخية البارزة والتي حققت مثالًا طيبًا في مجالات معينة وفي قيم بعينها.

– العمل على أن تكون المدرسة المثل الأعلى والقدوة الحسنة في تعزيز العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل بين التلاميذ.

- تبصير التلاميذ بالواجبات والحقوق المترتبة عليهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم وبيان خطورة الإخلال بتلك الواجبات.

- تبصير التلاميذ وتوعيتهم بالمشكلات والتحديات الفكرية التي تسعى للنيل من عقيدة المجتمع وقيمه.

- التركيز على الأنشطة الصفية واللاصفية المعززة لقيم المواطنة.

- العمل على غرس قيم الاعتدال والوسطية في التعامل لدى التلاميذ.

- إثراء قيم المواطنة النظرية بالأنشطة التي تعزز القيم النظرية عمليًا.

- العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتحفيز التلاميذ على تقديم الخدمات الاجتماعية.

Email:culibyan@gmail.com
د. زينب خليل القذافي

- تشجيع التلاميذ على زيارة المؤسسات الوطنية والتعرف على أدوارها.

- توفير الأفلام الوثائقية والتاريخية والثقافية الوطنية للتلاميذ.

- العمل على تهيئة المناخ بالمدرسة لتعميق تأصيل الديمقراطية في نفوس التلاميذ من خلال التفاعل الإيجابي وتشجيع العمل التطوعي والعمل الجماعي بين التلاميذ.

- العمل على توفير فرص متكافئة للتلاميذ، ويتضمن تكافؤ الفرص التعليمية المساواة بين جميع التلاميذ وعد التفرقة بينهم بسبب العنصر أو النوع أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو القدرات العقلية أو الجسمية.

- العمل على الالتزام بمبدأ المشاركة واحترام الحريات.

- أن العمل على تشجيع التلاميذ وغرس في نفوسهم أهمية العمل بروح الفريق الواحد داخل المدرسة.

- يرسخ حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ من خلال تنمية مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن، وحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم.

- العمل على غرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان التلاميذ.

- تعزيز الأنشطة الطلابية التي تجسد روح التعاون والمشاركة.

– دعم قيمة التعاون المثمر الفعال ونبذ الأنانية وإيثار الذات.

– دعم مفهوم الاعتزاز بثوابت الوطن والمتمثلة في عقيدته ومقدراته وعاداته وتقاليده.

– تفعيل مجموعة المواقف التعليمية لتعميق الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو ترسيخ المواطنة.

– العمل على الاهتمام بالاحتفالات بالمناسبات الوطنية المختلفة.

- عرض أهم مشكلات التلاميذ والوقوف على أسبابها وتحديد المسئوليات تجاهها، والعمل على حلها وتجنب العواقب السلبية التي تنجم عن استمرار بقائها.

- إن يهيئ مدير المدرسة المناخ لتعميق وتأصيل الديمقراطية في نفوس التلاميذ والانتماء بحيث يكتسبون السلوك الديمقراطي ويسود المناخ المدرسي جو ديمقراطي سليم.

المراجع

1- خلف سليم القرشي، محمد محمود عبده صالح (2013): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء المتغيرات المعاصرة جامعة الطائف نموذجا جمعية الثقافة من أجل التنمية، عدد74 ص 80.

2- محمد سماح مسند العنزي (2017): دور معلم المرحلة الثانوي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة كلية التربية، مجلد33، عدد1، جامعية أسيوط، ص 151.

3- ناهد فتح الله (2015): قيم المواطنة في المجتمع المصري دراسة لتصورات وممارسات المصريين لقيم الانتماء والثقة والمشاركة مجلة كلية الآداب، مجلد75، جامعة القاهرة ص5.

4- عبد الفتاح علي كنعان (2015)، الاتجاه الإعلامي المعاصر دار الأيام للنشر والتوزيع عمان ص 134.

5- أميرة أحمد حمود سليمان (2014): دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، مجلة التربية، عدد58، كلية التربية جامعة الأزهر ص136.

6- خالد صالح محمود (2009): دور البرلمان المدرسي في إكساب التلاميذ قيم المواطنة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد27، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ص766.

7- فاطمة عمر محمد إبراهيم (2020): دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الليبي، مجلة القراءة والمعرفة،

عدد24، كلية التربية، جامعة عين شمس الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ص 406.

8- صلاح محمود الحجار (2008): المواطنة وحقوق الإنسان أسس ومبادئ دار الفكر العربي، القاهرة ص35.

9- معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية (2005)، وزارة التربية والتعليم، القاهرة ص 521.

10- فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي (2004): معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ص 199-200.

11- محمد سيد محمد السيد وآخرون (2018): المواطنة وعلاقتها بالقيم والتربية المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة، مجلد1، جمعية الثقافة من أجل التنمية، جامعة سوهاج ص633.

12- معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص674.

13- السيد ياسين (2002): المواطنة في زمن العولمة، الدار المصرية للطباعة، القاهرة، ص 55.

14- مروة تهامي (2015): العنف لدى الشباب في ليبيا: دراسة في أزمة المواطنة وتفعيل ثقافة السلام، مجلة السودان، عدد6، مركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية ص (187).

15- رسمية عياد الجهني العنود محمد الغيث (2019): دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد12، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ص26.

16- مفتاح ميلاد الهدين (2018): تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي مجلة العلوم الإنسانية، عدد16، كلية الآداب بالخمس جامعة المرقب، (ص 308-331)

17- فيصل محمود غرايبة (2010): المواطنة والمسئولية الاجتماعية، مطبعة سفير، سلطنة عُمان ص (77).

18- أحمد عبد الله الصغير البنا وآخرون (2016): تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى تلاميذها دراسة ميدانية، دراسات في التعليم العام، عدد11، مركز تطوير التعليم الجامعي جامعة أسيوط، ص150.

19- محمد رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي (2019): دور مناهج التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية في تحقيق مفهوم المواطنة وتنمية قيم التسامح مجلة كلية التربية، مجلد73، عدد1، جامعة طنطا، ص 16.

20- فريحة عوض إبراهيم (2017): تأثير العولمة في النظام التعليمي في ليبيا، مجلة البحث العلمية، مجلد2، عدد3، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ص 127.

21- ياسر ميمون عباس (2011): المؤسسات التعليمية وتنمية قيم المواطنة لدى طلابها، التحديات والفرص، مجلة كلية التربية، عدد44، جامعة طنطا، ص 396.

22- أمين فرج شريف، المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، دار الكتب القانونية – دار شتات للنشر والبرمجيات – مصر، الإمارات، 2012، ص 38 – 39.

23- سعد السيد سعد العبد (2009): قيم الانتماء والمواطنة في ضوء مفهوم ودلالات حقوق الإنسان كم دخل لإنتاج إبداعات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي المؤتمر العلمي الثاني حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، مجلد1، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

24- حمد مهران (2012): المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دراسة تحليلية نقدية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ص 67.

25- يعقوب يوسف الكندري، سهير حسين البيلي (2016): دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي دراسة ميدانية،

مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد19، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ص 38.

26- محسن عبد القادر (2014) التربية العملية والمواطنة، الرحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 40.

27- محمد محمود العطار (2018): دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال المؤسسات في المملكة العربية السعودية المسجد نموذجا مجلة التربية، عدد179، ج2، جامعة الأزهر ص 522.

28- سعاد إبراهيم الفحال (2018): أهمية وأبعاد المواطنة طرائق تدريب ممارسات المواطنة الفاعلة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص16.

29- ايكوفان شفيق (2019): دور مدير المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي في الجزائر مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، عدد39، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة نواكشوط، 2019، ص 274.

30- سعيد عبد المعز (2006): القصة وأثرها في تربية الطفل عام الكتب القاهرة، ص 18.

31- عزيزة سعد على الرويس (2018): دور هيئة التدريس في دعم قيم المواطنة في الجامعات السعودية، مجلة كلية التربية، مجلد18، عدد2، كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ص 775.

32- سعيد إسماعيل القاضي (2003): أصول التربية الإسلامية عالم الكتب، القاهرة، ص 190.

33- عزيزة سعد على الرويس، مرجع سابق ص 175.

34- فاسم بن عائل الحربي، محمد غنيم سويلم، تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة جازان انموذجاً، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 76، (2017)، ص 21 - 22.

35- إبراهيم رضا عطية (2007): المواطنة والانتماء وأثرهما على الدولة والمجتمع والأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 98.

36- Hatley, Jennifer Margaret Meade (2018): "The Values of Global Citizenship Education and Implications for Social Justice" PHD, Lancaster University, UK.

37- Cho, Hyosung (2016):" The Gaps between Values and Practices of Global Citizenship Education: A Critical Analysis of Global Citizenship Education in South Korea" PHD. University of Massachusetts Amherst.

38- Hoskinsa, Bryony ET. (2012): Learning Citizenship through Social participation outside and inside school international, multilevel study of young people's learning of Citizenship" British Educational Research Journal, Vol.38, No.3 2012 P.P. 419 -440

39- Anita, Trisiana (2015) : Action for Citizenship Education of Character Education Using Project Citizen Model at Senior High School in Indonesia" International Journal of Education and Psychology in the Community, Vol.5, July, 2015

40- Aron Sigauke, T. (2013). Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for secondary schools. Australian Journal of Teacher Education, 38(11).